


الوافدون إلى بلاد الشام ودورهم في العلوم الاجتماعية  
(٥٦٩-٦٤٨هـ / ١١٧٣ - ١٢٥٠م)

أ.م.د. سفانة جاسم محمد  
الباحثة تبارك عدنان أحمد  
الجامعة العراقية / كلية الآداب



*Expatriates to the Levant and their role in the social sciences  
(569 – 648H\ 1173 – 1250M)*

*Assistant professor Dr. Safana Jassim Mohammad al-Jubouri  
[sfana@gmail.com](mailto:sfana@gmail.com)  
Tabarak Adnan Ahmed  
Al-Iraqia University / College of Arts*



### المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الوافدين إلى بلاد الشام في المدة (٥٦٩ - ٦٤٨ هـ / ١١٧٣ - ١٢٥٠ م) و أثرهم بتطوير العلوم الاجتماعية من خلال دراستها وتدريسها، فضلاً عن تطوير مهارات البحث العلمي في هذا المجال. تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة، تم التطرق خلال المبحث الأول إلى الأصول الجغرافية للوافدين، فيما تناول المبحث الثاني دور الوافدين في العلوم الاجتماعية، وتضمنت الخاتمة أبرز ما تم التوصل إليه من خلال البحث.

### Abstract

The aim of the current research is to identify the role of the arrivals to the Levant in the period (569 - 648 AH / 1173 - 1250 AD) and their impact on social sciences through their study and teaching. The Center for Developing Scientific Research Skills in this field.

The research included an introduction, two sections and a conclusion. The first section dealt with the geographical origins of expatriates, while the second section dealt with the role of expatriates in social sciences. The conclusion included the most important findings of the research.

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ، عليه افضل الصلوات واتم التسليم .

اما بعد:

لقد مرت الأمة الإسلامية بظروف مختلفة أدت إلى ضعف مركز الخلافة العباسية في بغداد لاسيما خلال (القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلادي) مما أدى الى نشوء الإمارات شبه المستقلة عن مركز الخلافة ولم يكن ارتباطها بها سوى بشكل إسمي مثل الدولة الخوارزمية أو التي أعلنت انفصالها بشكل تام كما هو حال الدولة الفاطمية، فضلاً عن الاعتداءات التي تعرضت لها من قبل الصليبيين الذين احتلوا بيت المقدس فضلاً عن عدد من مدن بلاد الشام، مما دفع الزنكيين للتوجه إلى بلاد الشام بهدف ضمها إلى حكمهم لغرض الوصول إلى هدفهم النهائي بتحرير بيت المقدس. وبعد سلسلة من التطورات السياسية تم قيام الدولة الأيوبية التي اعتمدت ذات السياسة التي اتبعتها الدولة الزنكية في بناء دولتهم مع الحفاظ على الهدف الرئيس في تحرير بيت المقدس من الأسر الصليبي، فضلاً عن اهتمامهم في وضع الأسس الصحيحة في بناء الدولة التي تتطلب إيلاء العلم والعلماء الاهتمام اللازم لما له من أثر في تهيئة جيل جدير بحمل لواء الدولة، فضلاً عن تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في بلاد الشام وإن ذلك شكل عامل جذب للعلماء والمتعلمين في جميع اختصاصاتهم على حد سواء للقدوم من مواطنهم الأصلية إلى بلاد الشام للتدريس أو لاكتساب العلم، ومن بين هؤلاء المتخصصين في العلوم الاجتماعية موضوع بحثنا الحالي، والذين سنتناول سيرة حياتهم ودورهم في تطوير العلوم المذكورة.

## المبحث الاول

### الاصول الجغرافية للوافدين الى بلاد الشام

وقد تباينت الاصول الجغرافية للوافدين الى بلاد الشام من الاقاليم المجاورة له مثل مصر والعراق وشبه الجزيرة الفراتية فضلاً عن الاقاليم البعيدة مثل خراسان وبلاد ما وراء النهر والمغرب العربي والاندلس.

ونبين ادناه سيرة اهم الوافدين الى بلاد الشام فضلاً عن انجازاتهم العلمية مرتبين تبعاً سني وفاتهم:

#### ١- العماد الأصفهاني (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)

وهو أبو عبد الله محمد بن صفى الدين أبي الفرج محمد بن نفيس الدين أبي الرجا حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله<sup>(١)</sup>، ولد الفقيه الشافعي بأصبهان يوم الاثنين بتاريخ الثاني من جمادى الآخرة سنة (٥١٩هـ / ١٢٥٠م)<sup>(٢)</sup> ونشأ بها، ثم قدم بغداد في حدثه، وتفقّه العماد الاصفهاني على شيوخها ومنهم الشيخ أبي منصور سعيد بن محمد بن الزاز مدرس النظامية ببغداد، وسمع بها الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وغيرهم وأقام بها مدة<sup>(٣)</sup>، أتقن العماد الاصفهاني الخلاف وفنون الأدب، وله من الشعر والرسائل ما يغني عن الإطالة في شرحه<sup>(٤)</sup> تعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد، فولاة النظر بالبصرة ثم بواسط. ولم يزل ماشي الحال مدة حياته، فلما توفي ابن هبيرة تشتت شمل أتباعه والمنتسبين إليه ونال المكروه بعضهم<sup>(٥)</sup>، واعتقل الديوان العزيز جماعة من أصحاب ابن هبيرة وكان العماد الاصفهاني منهم، لأنه كان ينوب عن ابن هبيرة في واسط تلك المدة، فكتب من الحبس إلى عماد الدين البغدادي (ت: ٥٨٢هـ /

١٨٦م)، وذلك في شعبان سنة (٥٦٠هـ / ١١٦٤م) قصيدة على اثرها اطلق سراحه<sup>(٦)</sup> منها:

" قل للإمام: علام حبس وليكم أولوا جميلكم جميل ولأئه  
أوليس إذ حبس الغمام وليه خلى أبوك سبيله بدعائه "<sup>(٧)</sup>

ثم وفد العماد الاصفهاني إلى مدينة دمشق واستقر فيها الى ان توفي يوم الاثنين في شهر رمضان سنة (٥٩٧هـ / ١٢٠١م) بدمشق، ودفن خارج باب النصر<sup>(٨)</sup> في مقابر الصوفية<sup>(٩)</sup>.

#### ١ - أبو الفضل الجلياني (ت: ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م)

هو الطبيب عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن احمد بن خضير بن مالك بن حسان، أبو الفضل الغساني، كان علامة في الطب والكحل<sup>(١٠)</sup>، ولد في السابع من محرم سنة (٥٣١هـ / ١١٣٦م) في قرية جليانة<sup>(١١)</sup> من اعمال وادي آش<sup>(١٢)</sup>، قرب غرناطة، ويبدو بأنه عرف بـ " الجلياني " نسبة الى مسقط راسه في قرية جليانة في الاندلس، وسمع الحديث فيها<sup>(١٣)</sup>، وقدم الجلياني بغداد سنة (٦٠١هـ / ١٢٠٤م) أي كان عمره سبعين سنة، ونزل بالمدرسة النظامية، ومنها وفد الجلياني الى بلاد الشام واستقر فيها الى ان توفي في دمشق سنة (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م)<sup>(١٤)</sup>.

#### ٢ - ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)

ياقوت بن عبد الله أبو الدر الرومي الجنس عتيق أبي المعالي أحمد بن علي بن البخاري البغدادي الدار<sup>(١٥)</sup>، اصله من الروم ولد ياقوت الحموي سنة (٥٧٥هـ / ١١٧٩م) ولقب بـ " شهاب الدين "<sup>(١٦)</sup>، أسر من بلاده صغيراً، وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي، وجعله في الكتاب، لينتفع به في ضبط تجارته، وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة، ثم

جرت بينه وبين مولاه جفوة أوجبت عتقه فأبعده عنه، وذلك في سنة (٥٩٦هـ/ ١٩٩م)<sup>(١٧)</sup>، وكان متعصباً إلى الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج، فاشتبك في ذهنه منه طرف قوي<sup>(١٨)</sup>، فتوجه الى بلاد الشام سنة (٦١٣هـ/ ٢١٦م) ومنها انتقل الى بلاد ما وراء النهر وتركها سنة (٦١٦هـ/ ٢١٩م) بسبب دخول التتار اليها، فعاد الى حلب واستقر فيها الى ان توفي سنة (٦٢٦هـ/ ٢٢٩م)<sup>(١٩)</sup>، ذكر الذهبي عنه قائلاً: " كان أديبا شاعرا، مؤرخا، أخبارياً، متفنناً " (٢٠).

### ٣- بهاء الدين ابن شداد (ت: ٦٣٢هـ / ٢٣٤م)

وهو قاضي القضاة الشافعي بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب، الأسدي الحلبي الأصل الموصلني المولد والمنشأ، المعروف بـ " ابن شداد " (٢١)، ولد بالموصل ليلة العاشر من شهر رمضان سنة (٥٣٩هـ/ ١٤٤م) وحفظ القرآن الكريم في صغره، توفي أبوه وهو صغير السن، فنشأ عند أخواله بني شداد (٢٢) فنسب إليهم، وكان شداد جده لأمه، وكني ابن شداد أولاً " أبا العز " (٢٣)، ثم غير كنيته وجعلها " أبا المحاسن " (٢٤)، وتلقى تعليمه في الموصل على شيوخ عصره ومنهم الشيخ أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي إذ لازمه ابن شداد (٢٥)، وقرأ عليه بالطرق السبع، وأتقن عليه فن القراءة (٢٦)، وبقي ملازماً لأبي بكر إحدى عشر سنة (٢٧)، ودرّس على محمد بن أسعد حفدة العطارني، وابن ياسر الجباني وغيرهم (٢٨)، توجه ابن شداد إلى بغداد ودرّس على شهدة الكاتبة، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني وغيرهم (٢٩)، ونزل بالمدرسة النظامية في حدود سنة (٥٧٠هـ/ ١١٧٤م) (٣٠)، بعد تأهله عمل فيها معيداً نحو أربع سنين (٣١)، وسلك ابن شداد طريق البغاددة في ترتيبهم وأوضاعهم حتى إنه كان يلبس ملبوسهم وزيتهم، وكان الرؤساء الذين يترددون

إلى بابه ينزلون عن دوابهم على قدر أوضاع كل منهم له مكان لا يتعداه<sup>(٣٢)</sup>، وبعدها عاد بإدراجه إلى الموصل وعمل مدرساً في مدرسة القاضي كمال الدين الشهرزوري (ت: ٥٧٢هـ / ١١٧٦م) ولازم الاشتغال وانتفع به الناس<sup>(٣٣)</sup>، ولم يكن لابن شداد ولد أو أقارب، وكان ذا مال عظيم<sup>(٣٤)</sup>، ذكر السبكي عنه قائلاً: "كان [أي ابن شداد] إماماً فاضلاً ثقة عارفاً بالدين والدنيا رئيساً مشاراً إليه متعبداً متزهداً نافذ الكلمة وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه"<sup>(٣٥)</sup>. توفي في حلب يوم الأربعاء بتاريخ ١٤ صفر من سنة (٦٣٢هـ / ١١٢٦م) ودفن في التربة التي عملها<sup>(٣٦)</sup>، عن عمر ناهز ثلاث وتسعين سنة.

#### ٤- ضياء الدين ابن الاثير (ت: ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)

وهو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد. الصاحب، ضياء الدين، أبو الفتح، الشيباني، الكاتب ابن الاثير الجزري<sup>(٣٧)</sup>، ولد بجزيرة ابن عمر بتاريخ العشرين شعبان سنة (٥٥٨هـ / ١١٦٢م)<sup>(٣٨)</sup> وقد عرف بـ "الجزري" نسبة الى مسقط راسه، ثم انتقل منها مع أبيه وإخوته إلى الموصل، فنشأ بها، وحفظ القرآن، سمع الحديث من شيوخها ومنهم أبي الفضل عبد الله أحمد الخطيب الطوسي وغيره<sup>(٣٩)</sup>، وأقبل على العربية واللغات والشعر حتى برع في الأدبيات<sup>(٤٠)</sup>، واستكثر من حفظ الشعر<sup>(٤١)</sup>، وقدم ضياء الدين ابن الاثير الى بغداد مراراً رسولاً من صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه الى الخليفة احمد الناصر لدين الله ابن المستضى (٥٧٥ - ٦٢٢هـ / ١١٨٠ - ١٢٢٥م) كما سمع بها من الشيخين أبي القاسم يعيش بن صدقة، وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي<sup>(٤٢)</sup>، ذكر ابن خلكان عنه قائلاً "كان [أي كان ضياء الدين ابن الاثير] إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم

ووقائعهم"<sup>(٤٣)</sup>، توفي ضياء الدين ابن الاثير في بغداد شهر ربيع الآخر لسنة (١٢٣٧هـ / ١٢٣٩م)، وله نحو من ثمانين سنة<sup>(٤٤)</sup>.

#### ٥- أبو إبراهيم البنداري (ت: ١٢٤٣هـ / ١٢٤٥م)

وهو الشاعر الكاتب الفتح بن علي بن محمد بن الفتح، البنداري الإصبهاني، الأديب قوام الدين أبو إبراهيم<sup>(٤٥)</sup> ولد في أصفهان في منتصف شهر شعبان سنة (٥٨٦هـ / ١١٩٠م) ونشأ بها<sup>(٤٦)</sup>، وقد اشتغل البنداري بالتجارة فكان يخزن البضائع لحين غلاء اسعارها ثم يبييعها<sup>(٤٧)</sup>، وفد الى دمشق فبقى فيها حتى وافته المنية في شهر ربيع الاخر سنة (١٢٤٣هـ / ١٢٤٥م)<sup>(٤٨)</sup>.

#### ٦- سبط ابن الجوزي (ت: ١٢٥٤هـ / ١٢٥٦م)

هو شمس الدين يوسف بن قزغلي بن عبد الله المؤرخ سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي واعظ الشام، شمس الدين<sup>(٤٩)</sup>، ولد في بغداد سنة (٥٨١هـ / ١١٨٥م)<sup>(٥٠)</sup>، وتلقى تعليمه فيها حيث سمع من جده، وعبد المنعم بن كليب، وعبد الله بن أبي المجد الحربي<sup>(٥١)</sup>، ثم انتقل سبط ابن الجوزي الى الموصل وسمع من شيوخها عصره ومنهم أبي طاهر أحمد وعبد المحسن ابني الخطيب عبد الله بن أحمد الطوسي<sup>(٥٢)</sup> وتمذهب في بداية حياته بالمذهب الحنبلي لكنه عندما هاجر من الموصل الى دمشق مع عائلته تحول إلى المذهب الحنفي<sup>(٥٣)</sup>، وذلك لاجتماعه بالسلطان الملك المعظم عيسى في دمشق<sup>(٥٤)</sup>، فحظي وتمكن عند الملك إلى غاية التمكين، فانقل حنфия لكسب رضى السلطان الملك المعظم عيسى<sup>(٥٥)</sup>، توفي سبط ابن الجوزي في منزله بدمشق بتاريخ الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة (١٢٥٤هـ / ١٢٥٦م)<sup>(٥٦)</sup>.



٧- ابن الشعار الموصلية (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)

وهو المؤرخ المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان، كمال الدين أبو البركات الموصلية، عرف بـ " ابن الشعار " <sup>(٥٧)</sup>، ولد بالموصل في شهر صفر من سنة (٥٩٥هـ / ١١٩٨م) ونشأ بها <sup>(٥٨)</sup>، ورد إربل في سنة (٦٢٥هـ / ١٢٢٧م) وعلى ما يبدو كان عمره الخمسة العشرون <sup>(٥٩)</sup>، وبعدها وفد ابن الشعار إلى بلاد الشام واستقر في حلب، وتوفي بتاريخ السابع من جمادى الآخر بحلب سنة (٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) وله إحدى وستون سنة <sup>(٦٠)</sup>.

٨- تقي الدين الهروي (ت: ٦١١هـ / ١٢١٤م)

وهو علي بن أبي بكر بن علي الزاهد تقي الدين الهروي الخطيب <sup>(٦١)</sup>، كان أبوه من أهل هراة <sup>(٦٢)</sup>، قدم والده إلى العراق ونزل في الموصل، فولد الهروي فيها سنة (٥٤٢هـ / ١١٤٧م)، زار إربل، ثم طاف الأرض ذات الطول والعرض <sup>(٦٣)</sup>، وكان الهروي يكتب على الحيطان فقلما تجد موضعا مشهورا في بلد إلا خطه عليه <sup>(٦٤)</sup>، وقد عرف بـ " السائح الهروي "، لأنه قضى حياته مرتحلاً في أنحاء المشرق والمغرب الإسلامي، وفي الهند ومصر وغيرهما <sup>(٦٥)</sup>، وأنه لم يترك برّاً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآها <sup>(٦٦)</sup>، توفي الهروي سنة (٦١١هـ / ١٢١٤م) في حلب ودفن في قبة المدرسة <sup>(٦٧)</sup>، عن عمر ناهز تسعة وستون سنة.

## المبحث الثاني

### دور الوافدين في العلوم الاجتماعية

#### ١- علم التاريخ

عرف التاريخ لغةً بأنه الإعلام بالوقت يقال أرخت الكتاب و ورخت أي بينت وقت كتابته<sup>(٦٨)</sup>، وعرف اصطلاحاً بأنه علم معرفة أحوال الطوائف، وبلدانهم، ورسومهم، وعاداتهم، وصنائع أشخاصهم، وأنسابهم، ووفياتهم، وموضوعه: أحوال الأشخاص الماضية من: الأنبياء، والأولياء، والعلماء، والحكماء، والملوك، والشعراء، وغيرهم<sup>(٦٩)</sup>.

لم يكن للعرب تاريخ مكتوب قبل الاسلام بل كانوا يعتمدون على ذاكرتهم في الحفظ، وبعد ظهور الاسلام وتوسع الدولة الاسلامية وانتشار الفتوحات والتأثر بثقافات الأمم الأخرى ظهرت الحاجة الى تدوين الاحداث<sup>(٧٠)</sup>، وقد بدأ توثيق التاريخ الإسلامي منذ تاريخ هجرة الرسول محمد (ﷺ)، قيل: " لما قدم رسول الله (ﷺ) إلى المدينة أمر بعمل التاريخ. والصحيح المشهور أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أمر بوضع التاريخ؛ وسبب ذلك أن أبا موسى الأشعري كتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): إنه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ. فجمع الناس للمشورة، فقال بعضهم: أرخ لمبعث النبي (ﷺ) وقال بعضهم: أرخ لمهاجرة رسول الله (ﷺ) فقال عمر: بل نؤرخ لمهاجرة رسول الله (ﷺ) فإن مهاجرته فرق بين الحق والباطل"<sup>(٧١)</sup>، وأصبح القرآن الكريم والسنة النبوية مصدراً لدراسة التاريخ، لما يحتويانه من اخبار الامم والغزوات وسيرة النبي الكريم محمد (ﷺ)<sup>(٧٢)</sup>، وتعددت أنواع مؤلفات التاريخ عند التدوين منها: في السير ان اول ما اهتم به المسلمون من التاريخ الاسلامي هو ذكر سير النبي محمد (ﷺ)، وما يتبعها من المغازي<sup>(٧٣)</sup>، اما الطبقات والتراجم الذي يهتم بدراسة

أخبار الصحابة (رضى الله عنهم) والفقهاء والعلماء وغيرهم، فيتناول حياتهم ومنجزاتهم ووفياتهم<sup>(٧٤)</sup>، وأما التاريخ العام فقد اقتص هذا النوع بدراسة الأمم على مر العصور، فكانوا المؤرخون يؤرخون الأخبار بحسب تسلسل السنين، ولهذا الطريقة لها إيجابيتها وسلبياتها، فمن إيجابيتها أنها تزود الباحث بالكثير من الحقائق والوثائق التي تساعده على البحث، أما سلبياتها فهي تشتت الوحدة التاريخية، ولا سيما إذا كان الخبر ممتد أكثر من عام واحد وفي أكثر من مكان<sup>(٧٥)</sup>، والتاريخ المحلي الذي ظهر بعد ضعف الخلافة العباسية، وظهور الدول، فأخذ المؤرخون من تحدث عن تاريخ دولة عاصرها أو أدرك بعض أيامها، أو تحدث عن تاريخ مدينة<sup>(٧٦)</sup>، وأما تدوين الأنساب يهدف إلى التعرف من خلاله على أنساب الناس وقواعد الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الشخص<sup>(٧٧)</sup>.

وقد حظى علم التاريخ باهتمام العلماء فبرز عدد من المؤرخين، ومن أبرز الوافدين إلى بلاد الشام منهم:

#### ١- العماد الأصفهاني (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠١م)

لم يقتصر نبوغ العماد الأصفهاني على كتابة الإنشاء والشعر بل تعداه إلى العمل في مجال كتابة التاريخ، وبعد وفاة السلطان صلاح الدين الأيوبي، اختلت أحواله وتعطلت أوصاله، ولم يجد في وجهه باباً مفتوحاً، فلزم بيته وأقبل على الاشتغال بالتصانيف<sup>(٧٨)</sup>، فصنف " خريدة القصر " و " الفتح القسي في الفتح القدسي " و " البرق الشامي " و " السيل على الذيل " و " نصرة الفترة وعصرة الفطرة " و " زبدة النصرة ونخبة العصرة " <sup>(٧٩)</sup>.

٢- أبو الفضل الجلياني (ت: ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م)

الف كتاباً في التاريخ سماه " منادح الممادح "، و " روضة المآثر والمفاخر في خصائص الملك الناصر " <sup>(٨٠)</sup>، قدمه للسلطان صلاح الدين الايوبي وهذا الكتاب يدور حول تدوين سيرة السلطان صلاح الدين التي عرفها الجلياني عن قرب، نتيجة عمله كمراقب طبيب للسلطان صلاح الدين <sup>(٨١)</sup>.

٣- ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)

لم يقتصر نشاط ياقوت الحموي على التأليف في مجال اللغة و الأدب بل تعدى ذلك إلى تدوين تاريخ العرب في مجالات شتى، و من مصنفاته في التاريخ: " المبدأ والمآل " في التاريخ، وكتاب " الدول " و " المقتضب في النسب " يذكر فيه أنساب العرب، وكتاب " أخبار المتنبّي " <sup>(٨٢)</sup>.

٤- بهاء الدين ابن شداد (ت: ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م)

لم يقتصر بهاء الدين ابن شداد على دراسة الحديث بل تعدها الى تأليف في مجال التاريخ منها " النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية في سيرة صلاح الدين " <sup>(٨٣)</sup>، تمكن فيه من اظهار سمات شخصية السلطان صلاح الدين بجوانبها السلوكية والحربية، وذلك انه كان من المقربين اليه، وتضمن الكتاب في قسمه الاول نشأة و اخلاق وسلوك صلاح الدين الايوبي في حين جعل القسم الثاني لجهاده وحرابه مع خصومه واعداءه <sup>(٨٤)</sup>، وصنف كتاباً في الجهاد ألفه السلطان صلاح الدين وقد جمع فيه كل الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الواردة في فضل الجهاد وشرح غريبة وقدمه السلطان <sup>(٨٥)</sup>، و " الموجز الباهر " و " اسماء الرجال في الهذب للشيرازي " <sup>(٨٦)</sup>.

٥- ضياء الدين ابن الاثير (ت: ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)

الذي صنف كتاب " الكامل في التاريخ " وهو في التاريخ العام، و " التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية " وهو في تاريخ الدول، ويقتصر على الدولة الأتابكية، " أسد الغابة في معرفة الصحابة " ويتطرق خلاله إلى سير الصحابة (رضي الله عنهم)، و " اللباب في تهذيب الانساب "، وهو في الأنساب<sup>(٨٧)</sup>.

٦- أبو إبراهيم البنداري (ت: ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م)

وقد البنداري من اصفهان الى بلاد الشام سنة (٦١٤هـ / ١٢١٧م)<sup>(٨٨)</sup> في أيام السلطان الملك المعظم شرف الدين أبي الفتح عيسى بن أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق وبقي فيها الى ان وافته المنية<sup>(٨٩)</sup>، فقد ترجم البنداري " الشاهنامه " عن الفارسية من نظم الفردوسي الطوسي لأجل السلطان الملك المعظم عيسى بن العادل<sup>(٩٠)</sup> وله مصنف " تاريخ بغداد "، واختصر كتاب " نصره الفترة وعصره الفطرة " للعماد في كتاب سماه " زبدة النصره ونخبة العصر " <sup>(٩١)</sup>.

٧- سبط الإمام ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)

لم يمارس سبط ابن الجوزي الفقه والوعظ والحديث فقط بل تعدى ذلك إلى التأريخ، ومن كتبه " مرآة الزمان في تاريخ الأعيان "، و " المجلس الصالح " في أخبار موسى بن أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق و " مقتضى السياسة في شرح نكت الحماسة " <sup>(٩٢)</sup>، وقد اختصر قطب الدين اليونيني<sup>(٩٣)</sup> تاريخه المسمى " بمرآة الزمان "، وذيل عليه، و " منتهى السؤل في سيرة الرسول " و " تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة " في ذكر الأئمة الاثني عشر<sup>(٩٤)</sup>.

## ٨- ابن الشعار الموصلية (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)

وفد ابن الشعار من العراق الى بلاد الشام واستقر في حلب، وكان ابن الشعار من الابداء الذين عنوا بجمع سير العلماء وأشعار الفضلاء، بقى مدة خمسين سنة يكتب الأشعار سفرا وحضرا<sup>(٩٥)</sup>، ألف كتابا جمع فيه من الشعراء ما وصله<sup>(٩٦)</sup>، ومن مصنفاته: " عقود الجمان في شعراء هذا الزمان "<sup>(٩٧)</sup>، " تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء " و " التذكرة " و " قلائد الفرائد "<sup>(٩٨)</sup>.

## ١- علم الجغرافية

عرفت الجغرافية بأنها علم يتعرف منه أحوال الأقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الأرض، وعروض البلدان الواقعة فيها وأطوالها، وعدد مدنها، وجبالها، وبراريها، وبحارها وأنهارها<sup>(٩٩)</sup>.

ارتبط العرب بالجغرافيا لأهميتها في حياتهم، فكان عليهم ان يعلموا شيئا عن النجوم الثابتة وحركة الكواكب لاستخدامها كدليل في حركة القوافل، ومصادر هبوب الرياح لغرض الاستفادة منها في تسيير السفن، ومتابعة تغيرات المناخ فأهتموا بالسحب وانواعها، لمعرفة وقت نزول الامطار التي يعتمدون عليها في السقي والرعي<sup>(١٠٠)</sup>. فضلا عن الاسباب السياسية التي دفعتهم الى كثرة التنقل والترحال من بلد الى اخر، فقد اندفع المسلمون من جزيرتهم لفتح الممالك والبلاد لغرض نشر الدعوة الاسلامية؛ فزادت اهمية ديوان البريد وصاحبه، لما يحمله من وثائق ورسائل بينه وبين الخلافة لنقل الاخبار عما يدور ويحدث بأطرافها، وعظمت الاستفادة منه<sup>(١٠١)</sup>.

ومن اسباب ازدهار الجغرافية في ديار المسلمين في بداية ظهور الدولة الاسلامية، فقد رغب الخلفاء وقادة الجيوش في معرفة شيء عن جغرافية البلاد التي فتحها الله تعالى على المسلمين، من ذلك ما ذكره الرواة من أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

كتب الى احد الحكماء من العراق والشام ومصر وغير ذلك من الارض يقول: " إنا أناس عرب وقد فتح الله علينا البلاد ويريد ان نتبوأ الارض ونسكن الامصار فصف لي المدن وأهويتها ومسالكها وكيف تؤثر التربة والاهوية في سكانها" (١٠٢)، وكتب عمر بن عبد العزيز في اواخر الاول للهجرة الى واليه بالأندلس ان يوافيه بصفه الاندلس وأنهارها (١٠٣).

وقد بدأت بوادر النهضة العلمية منذ البدايات الاولى للمسلمين، فاهتم العرب بالعلوم الجغرافية، وزادت جهودهم في مختلف فروع الجغرافية لاسيما في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي الذي بلغت فيه المعرفة الجغرافية أوجها (١٠٤).

وقد اطلق المسلمون على معارفهم الجغرافية اسماء عديدة، إذ ان المفهوم الجغرافي لم يكن تخصصاً مستقلاً في ذاته كالعلوم الاخرى، ومصنفاتهم في هذا المجال يمكن ادراجها تحت مسمى المصنفات الكوزموغرافية (١٠٥)، وكانت الكتابات الجغرافية تسمى وفق محتوياتها، فمن ذلك علم " الاطوال والعروض"، وعلم " تقويم البلدان"، وما غلب على محتواها وصف المسالك وطرق المواصلات " المسالك والممالك"، واتخذت المصنفات الجغرافية التي تصف المناطق والبلدان اسم علم " الاقاليم" وعلم " عجائب البلدان"، وتلك التي تناولت المناخ جاءت تحت اسم علم " الانواء"، والتي تطرقت الى الجغرافية الفلكية سميت علم " الهيئة"، واستخدموا مصطلح صورة الارض قاصدين به مصطلح الجغرافية الحالية (١٠٦)، وهذا ما اكده ياقوت الحموي عندما قال: فأما من قصد ذكر العُمران، من القدماء والفلاسفة والحُكماء: أَفلاطون، وفيثاغورس، وبَطليموس، وغيرهم كثير من هذه الطبقة، وسَمَّوْا كتبهم في ذلك جَغرافياً، ومعناه: صورة الأرض (١٠٧).

ومن ابرز الوافدين الى بلاد الشام منهم:

## ١ - تقي الدين الهروي (ت: ٦١١ هـ / ١٢١٤ م)

وفد الهروي من العراق ونزل في حلب بعد تجوله في بلاد الشام، بنى في حلب مدرسة لأصحاب الشافعي<sup>(١٠٨)</sup>، وكانت له بحلب وجاهة ومنزلة عند صاحبها السلطان الملك الظاهر غياث الدين<sup>(١٠٩)</sup>، كان عارفاً بأنواع الحيل والشعبذة<sup>(١١٠)</sup>، من كتبه "الإشارات إلى معرفة الزيارات" و "التذكرة الهروية في الحيل الحربية"، "رحلته" و "منازل الارض ذات الطول والعرض" و "الآثار والعجائب والاصنام"<sup>(١١١)</sup>، وكان الهروي يعرف السيمياء<sup>(١١٢)</sup> وبها تقدم عند السلطان الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب<sup>(١١٣)</sup>، وأقام عنده، وكان كثير الرعاية له، وبنى له مدرسة بظاهر حلب عرفت بـ "المدرسة الهروية" نسبة اليه، وكتب على كل باب منها ما يليق به وكتب على باب بيت الماء ببيت المال في بيت الماء<sup>(١١٤)</sup>.

## ٢ - ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)

ولياقوت الحموي مصنفات في مجال الجغرافية اهمها "معجم البلدان"، "المشترك" وضعاً المختلف صقعاً<sup>(١١٥)</sup>

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد (ﷺ) خاتم الانبياء والمرسلين وبعد:

وختاماً يمكن تلخيص اهم النتائج التي توصلت اليها الرسالة بالنقاط الاتية:

١. تبين بأن اكثر الوافدين الى بلاد الشام هو من اصول جغرافية عراقية، يليهم من وفد من بلاد ما وراء النهر ثم بلاد المغرب العربي.

٢. فضلاً عن تخصص الوافدين في العلوم العقلية أو النقلية فقد أدى بعض الوافدين دوراً دبلوماسياً ما بين السلاطين والامراء الايوبيين أو ما بين السلاطين



الايوبيين ومركز الخلافة العباسية ببغداد ومنهم ضياء الدين ابن الاثير (ت:

٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)

٣. تبين من خلال الدراسة ان هناك الكثير من الوافدين الذين لم يتخصصوا بعلم واحد, وانما بعلوم مختلفة كما انهم مارسوا اكثر من مهنة فهناك المؤرخ والجغرافي والفيلسوف, ومنهم ياقوت الحموي الذي توزعت مصنفاته على علوم التاريخ والجغرافية.

٤. لم يستقر أغلب الوافدين في مدينة محددة في بلاد الشام, إنما كانوا ينتقلون

تبعاً لما تتطلبه الأهداف التي يسعون إليها, دينية كانت أم علمية أم اقتصادية.

٥. لم يكن غرض جميع الوافدين الاستقرار في بلاد الشام, فقد استقر بعضهم

في بلاد الشام لحين وفاتهم, وهناك من عاد سواء إلى مسقط رأسه, أو إلى جهات

أخرى خارجها تبعاً للأهداف التي قدم بسببها.

- (١) ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج٢، ص١١٥.
- (٢) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٠م)، ج٥، ص١٥٢.
- (٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٤٨.
- (٤) ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، المختصر في تاريخ البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (د. م. د. ت)، ج٣، ص١٠٠.
- (٥) مجير الدين العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م)، التاريخ المعترف في أنباء من غير، تح: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر، (دمشق، ٢٠١١م)، ج٣، ص٢٢٥.
- (٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٥١.
- (٧) العماد الاصفهاني، محمد بن محمد بن حامد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، خريدة القصر وجريدة العصر، حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته: محمد بهجة الأثري، صنع فهارسه: جميل سعيد، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٥٥م)، ج١، ص٦٣.
- (٨) باب النصر: هو أحد أبواب دمشق، ويعرف باب السعادة. ينظر: الطنطاوي، علي، الجامع الأموي في دمشق، مطبعة الحكومة، (دمشق، د. ت)، ص١٦.
- (٩) ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر، ج٣، ص١٠٠؛ مجير الدين العليمي، الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، (عمان، د. ت)، ج١، ص٤٠٠.
- (١٠) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٣م)، ج٢، ص٤٠٧؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت: ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسيا، (إستانبول، ٢٠١٠م)، ج٢، ص٣٠٩.

(١١) **جِلْيَانَةُ**: حصن بالأندلس من أعمال وادي ياش. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج٢، ص١٥٧.

(١٢) **وادي آش**: مدينة كبيرة بالأندلس قريبة من غرناطة. ينظر: الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص٦٠٤.

(١٣) المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)، معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: ف. كركوك، ط٢، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٢م)، ص١٦٥٧؛ فروخ، عمر، تاريخ الأدب العربي (الأدب في المغرب والأندلس، عصر المرابطين والموحدين)، ط٢، دار العلم للملايين، (بيروت، د.ت)، ج٥، ص٤٧٥.

(١٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج١٦، ص٩٩؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د.م، ١٩٨٥م)، ج٢١، ص٤٧٧.

(١٥) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمري، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج٦٤، ص٣٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (د.م، ٢٠٠٣)، ج١٣، ص٨٢٣.

(١٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج٢١، ص١٩٣.

(١٧) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب (ت: ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)، تاريخ اربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق، ١٩٨٠م)، ج١، ص٣١٩.

(١٨) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)، انباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٨٢م)، ج٤، ص٨٢.

(١٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص١٢٨.

(٢٠) تاريخ الاسلام، ج١٣، ص٨٢٣.

(٢١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧، ص٨٤؛ للاطلاع الى تفاصيل حياته ينظر: الجبوري، سفانة جاسم، بهاء الدين بن شداد وكتابه " النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية " (٥٣٩ - ٦٣٢هـ / ١١٤٤ - ١٢٣٤م)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة الموصل، (غير منشورة، ٢٠٠٠م).

(٢٢) **بنو شداد**: بطن من بني الاشجع بن هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية. ينظر: القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت، ١٩٨٠م)، ج١، ص٣٠٤.

(٢٣) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٥م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٢٩، ص٨٦.

(٢٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧، ص٨٤.

(٢٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٨٤.

(٢٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧، ص٨٤.

(٢٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص٨٦.

(٢٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٩٥.

(٢٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٨٤.

(٣٠) ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (٥٨١هـ / ١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٦م)، ج٢، ص٩٦.

(٣١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص٨٦.

(٣٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص٨٦.

(٣٣) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (ج. برجستراسر، ١٩٣٢م)، ج٢، ص٣٩٥.

(٣٤) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م)، ص٣٣٥.

(٣٥) طبقات الشافعية، ج٨، ص٣٦١.

(٣٦) ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تح: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ج٨، ص٢٠٩.

(٣٧) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (صيدا، د. ت)، ج ٢، ص ٣١٥.

(٣٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج ٢١، ص ١٧٩.

(٣٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٤٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ٢٤.

(٤٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٣، ص ٧٢.

(٤١) السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٣١٥.

(٤٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٤٨.

(٤٣) وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٤٨.

(٤٤) ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر، د. ت)، ج ٦، ص ٣١٨؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت: ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرنؤوط، **خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، ط ١**، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٨٦م)، ج ٧، ص ٣٢٧.

(٤٥) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٤٦٥.

(٤٦) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، (د. م، ٢٠٠٢م)، ج ٥، ص ١٣٤.

(٤٧) النجار، عز الدين البدوي، البنداري الفتح بن علي، الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، (سورية، د. ت)، مج ٥، ص ٣٧٨.

(٤٨) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٤٦٥.

(٤٩) الطيب بامخرمة، عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت: ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، **عني به: بو جمعة مكري - خالد زواري، ط ١**، دار المنهاج، (جدة، ٢٠٠٨م)، ج ٤، ص ٣٧٨؛ الزركلي، الاعلام، ج ٣، ص ٥٨.

(٥٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ١٤٢؛ أبو الحسنات، محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، **عني بتصحيحه: محمد بدر الدين أبو فراس**

النعساني، ط ١، دار السعادة بجوار محافظة (مصر، ١٩١٥م)، ص ٢٣٠.

(٥١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٧٦٧؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٤، ص ٣٥٦.

(٥٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ١٤٢.

- (٥٣) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٧٦٧.
- (٥٤) حاجي خليفة، سلم الوصول، ج ٣، ص ٤٣٥.
- (٥٥) الكتبي، فوات الوفيات، ج ٤، ص ٣٥٦.
- (٥٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ١٤٢.
- (٥٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٧٦٦.
- (٥٨) الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ٢٦٩.
- (٥٩) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٧٦٦.
- (٦٠) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٧، ص ٤٦٠.
- (٦١) ابن الصابوني، أبو حامد محمد بن علي بن محمود، (ت: ٦٨٠هـ / ١٢٨١م)، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت)، ص ٧٣؛ ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت: ١١٦٧هـ / ١٧٥٣م)، ديوان الإسلام، تح: سيد كسروي حسن، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م)، ج ٤، ص ٣٥٢.
- (٦٢) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٦.
- (٦٣) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج ١، ص ١٥١.
- (٦٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٤٦.
- (٦٥) الهروي، علي بن أبي بكر بن علي (ت: ٦١١هـ / ١٢١٥م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ص ١.
- (٦٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٧، ص ٩٠.
- (٦٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٦٣.
- (٦٨) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت: ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط ١، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩٢م)، ص ٦.
- (٦٩) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد، ١٩٤١م)، ج ١، ص ٢٧١.
- (٧٠) ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الاسلامي في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو للطباعة، (القاهرة، ١٩٦٣م)، ص ٢٠٣.
- (٧١) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ط ١، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج ١، ص ١٢.

(٧٢) سالم، عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، (بيروت، ٢٠٠٨م)، ص ١٦٩ - ١٧٠؛ الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ط٢، (د. م، ٢٠٠٠م)، ص ٢١ - ٢٣.

(٧٣) امين، احمد، ضحى الاسلام، الهيئة المصرية، (القاهرة، د. ت)، ج ٢، ص ٣١٩.

(٧٤) العزاوي، عبد الرحمن حسين، التاريخ والمؤرخون في العراق، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٩٣م)، ص ٤٠؛ ترحيني، محمد احمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت)، ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٧٥) باشا، عمر موسى، الادب في بلاد الشام، ط٢، المكتبة العباسية، (دمشق، د. ت)، ص ١٤٤.

(٧٦) باشا، الادب، ص ١٤٥.

(٧٧) كشف الظنون، ج ١، ص ١٧٩.

(٧٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١٤٧.

(٧٩) مجير الدين العليمي، الأنس الجليل، ج ١، ص ١٣؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٢٧.

(٨٠) الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ١٦٧.

(٨١) عيفة، اسهامات المغاربة والاندلسيين في مصر وبلاد الشام من بداية القرن السادس الى نهاية القرن التاسع الهجري (١٢ - ١٥م)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، (غير منشورة، ٢٠١٠م)، ص ١٨٣.

(٨٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٦، ص ١٢٨؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ١٣١.

(٨٣) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج ٢، ص ٩٧.

(٨٤) عيسى، علي نجم، حلب في العهد الايوبي (٥٧٩ - ٦٥٨هـ)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، (غير منشورة، ١٩٩٩م)، ص ١٤٢.

(٨٥) الحازمي، ناصر محمد علي، الحياة العلمية في دمشق في العصر الايوبي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الانسانية، جامعة ام القرى، (غير منشورة، ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ١٢٠.

(٨٦) الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ٢٣٠.

(٨٧) البغدادي، حافظ ابن النجار، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، **انتقاء**: الحافظ أبي الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي ابن الدمياطي (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، **تح**: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت)، ج ١، ص ١٧٩.

- (٨٨) ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م)، معجم الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (إيران، ١٩٩٥م)، ج ٣، ص ٥٢٠.
- (٨٩) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج ٤، ص ٣٠٥.
- (٩٠) ابن الفوطي، معجم الآداب، ج ٣، ص ٥٢٠.
- (٩١) الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ١٣٤.
- (٩٢) الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٢٤٧.
- (٩٣) اليونيني: **موسى بن محمد بن أبي الحسين** الإمام المؤرخ قطب الدين، ولد في دمشق سنة (٦٤٠هـ / ١٦٤٢م)، سمع من أبيه وبدمشق من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ وبمصر من ابن صارم اختصر كتاب مرآة الزمان وذيل عليه فأجاد روى الكثير ببعلبك، وتوفي سنة (٧٢٦هـ / ١٣٢٦م) وكان رئيساً محترماً. ينظر: الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٩٨٧م)، ص ٢٨٥.
- (٩٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٧٦٧.
- (٩٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ٤، ص ٢١٧.
- (٩٦) ابن المستوفي، تاريخ أربل، ج ١، ص ٣٨٤.
- (٩٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٧٦٦؛ ابن المستوفي، تاريخ أربل، ج ١، ص ٣٨٤.
- (٩٨) الزركلي، الاعلام، ج ٥، ص ٢٦٩.
- (٩٩) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٥٩٠.
- (١٠٠) سالم، السيد عبد العزيز، مناهج البحث في التاريخ الاسلامي ولآثار الاسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية، ٢٠١٠م)، ص ١٨٣.
- (١٠١) سالم، مناهج البحث، ص ١٨٣.
- (١٠٢) المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ (الخطط المقرئية)، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ)، ج ١، ص ٩٤.
- (١٠٣) وهيب، عبد الفتاح محمد، مكانة الجغرافية من الثقافة الاسلامية، جامعة بيروت العربية، دار الاحد البحيري اخوان، (بيروت، ١٩٧٩)، ص ١١.
- (١٠٤) زكريا، فؤاد، التفكير العلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠١٢م)، ص ١٢٠ - ١٢١.



- (١٠٥) الكوزموجرافية: علم يبحث في مظهر الكون وتركيبه العام، وهو يشمل علوم الفلك والجغرافيا والجيولوجيا. ينظر: الموسوي، محمد عرب، " دور العلماء العرب في تطور الجغرافيا"، كلية الآداب، جامعة السابع من ابريل، (ليبيا، ٢٠١١م)، ص ١.
- (١٠٦) احمد، امام ابراهيم، تاريخ الفلك عند العرب، وزارة الثقافة، دار القلم، (القاهرة، ١٩٦٠م)، ص ٢٣ - ٢٥.
- (١٠٧) معجم البلدان، ج ١، ص ١١.
- (١٠٨) ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد (ت: ٨٤٢هـ—/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج ٥، ص ١٢.
- (١٠٩) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج ٤، ص ٣٢.
- (١١٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٦٣.
- (١١١) الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ٢٦٦.
- (١١٢) السيمياء: وهو العلم الذي يتصرف به في خيال الإنسان ليحدث منه مثالات خيالية لا وجود لها في الخارج ويلتذ بها ويفزع عنها كما يلتذ يفزع بالصور الخارجية. ينظر: نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت: ق ١٢هـ—/٦٣٣م)، دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ٢، ص ٢٠١.
- (١١٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٦٣.
- (١١٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٤٧.
- (١١٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٦، ص ١٢٨؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ١٣١.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
- ١. الكامل في التاريخ، ط١، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧م).
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م).
- ٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر، د.ت).
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م).
- ٣. غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (ج. برجستراسر، ١٩٣٢م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت: ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م).
- ٤. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسىكا، (إستانبول، ٢٠١٠م).
- ٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثني، (بغداد، ١٩٤١م).
- أبو الحسنات، محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م).
- ٦. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط١، دار السعادة بجوار محافظة (مصر، ١٩١٥م).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م).
- ٧. الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).
- ٨. تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م).
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).
- ٩. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٠م).
- ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).

١٠. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تح: كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ — / ١٣٤٧م).
١١. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (د. م، ٢٠٠٣).
١٢. سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د. م، ١٩٨٥م).
١٣. المعجم المختص بالمحدثين، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٩٨٧م).
١٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).
- ١٥.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت: ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م).
١٦. الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط١، دار الجبل، (بيروت، ١٩٩٢م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
١٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (صيدا، د. ت).
- ابن الصابوني، أبو حامد محمد بن علي بن محمود، (ت: ٦٨٠هـ / ١٢٨١م).
١٨. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٥م).
١٩. الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م).
- الطَّيِّب بامخزَمَة، عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن علي (ت: ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م).
٢٠. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، غني به: بو جمعة مكري - خالد زواري، ط١، دار المنهاج، (جدة، ٢٠٠٨م).
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ / ١١٧٥م).
٢١. تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٥م).
- العماد الاصفهاني، محمد بن محمد بن حامد (ت: ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).

٢٢. خريدة القصر وجريدة العصر، حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته: محمد بهجة الأثري، صنع فهارسه: جميل سعيد، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٥٥م).
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري (ت: ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩م).
٢٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، ط١، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٨٦م).
- ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت: ١١٦٧هـ / ١٧٥٣م).
٢٤. ديوان الإسلام، تح: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م).
- ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م).
٢٥. المختصر في تاريخ البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (د. م. د. ت).
- ابن الفوطي، أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م).
٢٦. معجم الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (إيران، ١٩٩٥م).
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (٥٨١هـ / ١٤٤٨م).
٢٧. طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٦م).
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م).
٢٨. انباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٨٢م).
- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م).
٢٩. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانيين، (بيروت، ١٩٨٠م).
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م).
٣٠. فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٣م).
- محير الدين العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٢٨هـ / ١٥٢١م).
٣١. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس، (عمان، د. ت).
٣٢. التاريخ المعتبر في أنباء من غير، تح: لجنة مختصة من المحققين، إشراف: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر، (دمشق، ٢٠١١م).

- المرزباني، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م).
- ٣٣. معجم الشعراء، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، ط٢، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٢م).
- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب (ت: ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م).
- ٣٤. تاريخ اربيل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، (العراق، ١٩٨٠م).
- المقرئزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (المتوفى: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
- ٣٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ (الخطط المقرئزية)، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ).
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد (ت: ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م).
- ٣٦. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م).
- نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت: ق ١٢هـ / ٦٣٣م).
- ٣٧. دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحس، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٠م).
- ابن الوردی، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).
- ٣٨. تاريخ ابن الوردی، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م).
- الهروي، علي بن أبي بكر بن علي (ت: ٦١١هـ / ١٢١٥م).
- ٣٩. الإشارات إلى معرفة الزيارات، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠٠٢م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
- ٤٠. معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج٢، ص١٥٧.

## ثانياً: المراجع الثانوية

- احمد، امام ابراهيم.
- ١. تاريخ الفلك عند العرب، وزارة الثقافة، دار القلم، (القاهرة، ١٩٦٠م).
- امين، احمد.
- ٢. ضحى الاسلام، الهيئة المصرية، (القاهرة، د. ت).
- باشا، عمر موسى.
- ٣. الادب في بلاد الشام، ط٢، المكتبة العباسية، (دمشق، د. ت).

- البغدادي, حافظ ابن النجار.
- ٤. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد, انتقاء: الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيوب بن عبد الله الحسامي ابن الدياتي (ت: ٥٧٤٩هـ / ١٣٤٨م), تح: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, (بيروت, د. ت).
- ترحيني, محمد احمد.
- ٥. المؤرخون والتاريخ عند العرب, دار الكتب العلمية, (بيروت, د. ت).
- الدوري, عبد العزيز.
- ٦. بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب, ط٢, (د. م, ٢٠٠٠م).
- الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.
- ٧. الاعلام, ط٥, دار العلم للملايين, (د. م, ٢٠٠٢م).
- زكريا, فؤاد.
- ٨. التفكير العلمي, الهيئة المصرية العامة للكتاب, (القاهرة, ٢٠١٢م).
- سالم, السيد عبد العزيز.
- ٩. التاريخ والمؤرخون العرب, دار النهضة العربية, (بيروت, ٢٠٠٨م).
- ١٠. مناهج البحث في التاريخ الاسلامي ولآثار الاسلامية, مؤسسة شباب الجامعة, (الاسكندرية, ٢٠١٠م).
- الطنطاوي, علي.
- ١١. الجامع الأموي في دمشق, مطبعة الحكومة, (دمشق, د. ت).
- العزاوي, عبد الرحمن حسين.
- ١٢. التاريخ والمؤرخون في العراق, دار الشؤون الثقافية, (بغداد, ١٩٩٣م).
- فروخ, عمر.
- ١٣. تاريخ الأدب العربي (الأدب في المغرب والأندلس, عصر المرابطين والموحدين), ط٢, دار العلم للملايين, (بيروت, د. ت).
- ماجد, عبد المنعم.
- ١٤. تاريخ الحضارة الاسلامي في العصور الوسطى, مكتبة الانجلو للطباعة, (القاهرة, ١٩٦٣م).
- النجار, عز الدين البديوي.
- ١٥. البنداري الفتح بن علي, الموسوعة العربية, هيئة الموسوعة العربية, (سورية, د. ت).
- وهيبه, عبد الفتاح محمد.

١٦. مكانة الجغرافية من الثقافة الاسلامية، جامعة بيروت العربية، دار الاحد البحيري اخوان، (بيروت، ١٩٧٩).

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح

- الجبوري، سفانة جاسم.
- ١. بهاء الدين بن شداد وكتابه " النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية " (٥٣٩ - ٦٣٢ هـ/ ١١٤٤ - ١٢٣٤ م)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة الموصل، (غير منشورة، ٢٠٠٠ م).
- الحازمي، ناصر محمد علي.
- ٢. الحياة العلمية في دمشق في العصر الايوبي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الشريعة والدراسات الانسانية، جامعة ام القرى، (غير منشورة، ٢٠٠٠ م).
- عيسى، علي نجم.
- ٣. حلب في العهد الايوبي (٥٧٩ - ٦٥٨ هـ)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، (غير منشورة، ١٩٩٩ م).
- عيفة، الحاج.
- ٤. اسهامات المغاربة والاندلسيين في مصر وبلاد الشام من بداية القرن السادس الى نهاية القرن التاسع الهجري (١٢ - ١٥ م)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، (غير منشورة، ٢٠١٠ م).

### رابعاً: الدوريات

- الموسوي، محمد عرب.
- ١. " دور العلماء العرب في تطور الجغرافيا "، كلية الآداب، جامعة السابع من ابريل، (ليبيا، ٢٠١١ م).

## Sources and References

### First: Primary Sources

- **Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 630 AH / 1232 CE)**
  1. *Al-Kamil fi al-Tarikh*, 1st ed., edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1997 CE).
- **Ibn Taghri Bardī, Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH / 1470 CE)**
  2. *Al-Nujum al-Zahirah fi Muluk Misr wa al-Qahira*, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, (Egypt, n.d.).
- **Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH / 1429 CE)**
  3. *Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra*, Library of Ibn Taymiyyah, (G. Burgstahler, 1932 CE).
- **Haji Khalifa, Mustafa ibn Abd Allah al-Qustantini (d. 1067 AH / 1656 CE)**
  4. *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul*, edited by Mahmoud Abd al-Qadir al-Arna'ut, Ersika Publishing, (Istanbul, 2010 CE).
  5. *Kashf al-Dhunoon 'an Asami al-Kutub wa al-Funun*, Al-Muthanna Library, (Baghdad, 1941 CE).
- **Abu al-Hassanat, Muhammad Abd al-Hayy al-Laknawi al-Hindi (1304 AH / 1886 CE)**
  6. *Al-Fawaid al-Bahiyyah fi Tarajim al-Hanafiyyah*, edited by Muhammad Badr al-Din Abu Firas al-Nassani, 1st ed., Dar al-Saadah, (Egypt, 1915 CE).
- **Al-Hamiri, Abu Abd Allah Muhammad ibn Abd Allah ibn Abd al-Mu'min (d. 900 AH / 1495 CE)**
  7. *Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar*, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Foundation for Culture, (Beirut, 1980 CE).
- **Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi (d. 463 AH / 1070 CE)**
  8. *Tarikh Baghdad wa Dhaylu*, edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1996 CE).
- **Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad (d. 681 AH / 1282 CE)**
  9. *Wafayat al-A'yān wa Anbā' Abnā' al-Zamān*, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1970 CE).
- **Ibn al-Shi'ar, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak (d. 654 AH / 1256 CE)**



10. *Qala'id al-Juman fi Fara'id Shu'ara' Hatha al-Zaman*, edited by Kamel Salman al-Juburi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 2005 CE).
- **Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaimaz (d. 748 AH / 1347 CE)**

11. *Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam*, edited by Bashar Awad Ma'ruf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, (n.d., 2003 CE).

12. *Siyar A'lam al-Nubalā*, edited by Shu'ayb al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Maktabah al-Islamiyyah, (n.d., 1985 CE).

13. *Al-Mu'jam al-Mukhtas bil-Muhaddithin*, edited by Muhammad al-Habib al-Haylah, Al-Siddiq Library, (Ta'if, 1987 CE).

14. *Ma'rifah al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'asar*, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1997 CE).
  - **Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman (d. 902 AH / 1497 CE)**

15. *Al-I'lan bi al-Tawbiikh liman Thamm al-Tarikh*, 1st ed., Dar al-Jabal, (Beirut, 1992 CE).
  - **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE)**

16. *Bughyat al-Wu'āh fi Taḥqīq al-Ḥawāshī wa al-Nuḥat*, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-'Asriyya, (Sidon, n.d.).
  - **Ibn al-Sabuni, Abu Hamid Muhammad ibn Ali ibn Mahmoud (d. 680 AH / 1281 CE)**

17. *Takmilat Ikmal al-Ikmal fi al-Ansab wa al-Asma' wa al-Alqab*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, n.d.).
  - **Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Ayyub ibn Abd Allah (d. 764 AH / 1365 CE)**

18. *Al-Wafi bil-Wafayat*, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, (Beirut, 2000 CE).
  - **Al-Tayyib Bamahrama, Abd Allah ibn Abd Allah ibn Ahmad ibn Ali (d. 947 AH / 1540 CE)**

19. *Qaladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr*, edited by Bou Jum'ah Makri - Khalid Zuwari, 1st ed., Dar al-Minhaj, (Jeddah, 2008 CE).
  - **Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH / 1175 CE)**

20. *Tarikh Dimashq*, edited by Amr ibn Gharamah al-Umari, 1st ed., Dar al-Fikr, (Beirut, 1995 CE).

- **Al-Imad al-Isfahani, Muhammad ibn Muhammad ibn Hamid (d. 597 AH / 1200 CE)**  
21. *Khurdat al-Qasr wa Jaridat al-Asr*, edited and explained by Muhammad Bahjat al-Athari, typeset by Jamil Said, 1st ed., Al-Matba'a al-Ilmiyyah, (Baghdad, 1955 CE).
- **Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri (d. 1089 AH / 1679 CE)**  
22. *Shadharāt al-Dhahab fi Akhbār man Dhahab*, edited by Mahmoud al-Arna'ut, hadiths reported by Abd al-Qadir al-Arna'ut, 1st ed., Dar Ibn Kathir, (Beirut, 1986 CE).
- **Ibn al-Ghazi, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 1167 AH / 1753 CE)**  
23. *Diwan al-Islam*, edited by Sayyid Kasrawi Hasan, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1990 CE).
- **Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmud ibn Muhammad (d. 732 AH / 1331 CE)**  
24. *Al-Mukhtasar fi Tarikh al-Bashar*, 1st ed., Al-Husayniyah Press, (n.d., n.d.).
- **Ibn al-Futi, Abu al-Fadl Abd al-Razzaq ibn Ahmad (d. 723 AH / 1323 CE)**  
25. *Mu'jam al-Adab fi Mu'jam al-Alqab*, edited by Muhammad al-Kadhim, 1st ed., Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture and Islamic Guidance, (Iran, 1995 CE).

- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 630 AH/1232 CE).

**Dictionary of Literature in the Dictionary of Titles**, ed. Muhammad Al-Kadhim, 1st ed., Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture and Islamic Guidance, (Iran, 1995).

- **Ibn Qadi Shahba**, Abu Bakr ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Umar (581 AH / 1448 CE).
27. **The Classes of the Shafi'is**, ed. Al-Hafiz Abdul Aleem Khan, 1st ed., Dar Al-Kutub, (Beirut, 1986).
- **Al-Qifti**, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf (d. 646 AH / 1248 CE).
28. **Reports of the Narrators on the Reports of the Grammarians**, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1982).
- **Al-Qalqashandi**, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad Al-Fazari (d. 821 AH / 1418 CE).

**29. The End of the Generations in Knowing the Lineages of the Arabs**, ed. Ibrahim Al-Ibyari, 2nd ed., Dar Al-Kitab Al-Lubnani, (Beirut, 1980).

- **Al-Katbi**, Muhammad ibn Shakir ibn Ahmad ibn Abdul Rahman ibn Shakir ibn Harun (d. 764 AH / 1362 CE).

**30. The Missing Deaths**, ed. Ihsan Abbas, 1st ed., Dar Sader, (Beirut, 1973).

- **Mujir al-Din Al-Alimi**, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Abdul Rahman (d. 928 AH / 1521 CE).

**31. The Glorious History of Jerusalem and Hebron**, ed. Adnan Younis Abdul Majid Nabatah, Dandis Library, (Amman, n.d.).

**32. The Considered History in News from the Past**, ed. a Specialized Committee of Researchers, supervised by Nour al-Din Talib, 1st ed., Dar Al-Nawadir, (Damascus, 2011).

- **Al-Marzabani**, Abu Ubaid Allah Muhammad ibn Imran (d. 384 AH / 994 CE).

**33. Dictionary of Poets**, correction and commentary by F. Krenko, 2nd ed., Al-Quds Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1982).

- **Ibn al-Mustawfi**, Al-Mubarak ibn Ahmad ibn Al-Mubarak ibn Muhawhib (d. 637 AH / 1239 CE).

**34. The History of Erbil**, ed. Sami ibn Said Khamees Al-Saqar, Ministry of Culture and Media, Dar Al-Rashid for Publishing, (Iraq, 1980).

- **Al-Maqrizi**, Ahmad ibn Ali ibn Abdul Qadir (d. 845 AH / 1441 CE).

**35. The Advisories and Considerations Regarding the Plans and Antiquities Known as (The Maqrizi Plans)**, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1418 AH).

- **Ibn Nasir al-Din**, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Mujahid (d. 842 AH / 1438 CE).

**36. Clarification of the Confused in Correcting the Names of Narrators and Their Lineages, Titles, and Nicknames**, ed. Muhammad Naeem Al-Irqasusi, 1st ed., Al-Risala Foundation, (Beirut, 1993).

- **Nakri**, Al-Qadi Abdul Nabi ibn Abdul Rasul Al-Ahmadi (d. 12th century AH / 633 CE).

**37. The Constitution of Scholars or the Compendium of Sciences in the Terminology of Arts**, translated from its Persian phrases by Hassan Hani Fahs, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 2000).

- **Ibn Al-Wardi**, Omar ibn Al-Mudhafar ibn Omar ibn Muhammad ibn Abu Al-Fawaris (d. 749 AH / 1348 CE).

**38. The History of Ibn Al-Wardi**, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1996).

- **Al-Harawi**, Ali ibn Abu Bakr ibn Ali (d. 611 AH / 1215 CE).

**39. Indications for Knowing the Visits**, 1st ed., Library of Religious Culture, (Cairo, 2002).

- **Yaqut al-Hamawi**, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH / 1228 CE).

41. **Dictionary of Places**, 2nd ed., Dar Sader, (Beirut, 1995), Vol. 2, p. 157.

## Second: Secondary References

- **Ahmad, Imam Ibrahim.**
  1. **The History of Astronomy Among the Arabs**, Ministry of Culture, Dar Al-Qalam, (Cairo, 1960).
- **Ameen, Ahmad.**
  2. **The Dawn of Islam**, Egyptian Authority, (Cairo, n.d.).
- **Basha, Omar Moussa.**
  3. **Literature in the Levant**, 2nd ed., Al-Abbasi Library, (Damascus, n.d.).
- **Al-Baghdadi, Hafiz Ibn Al-Najjar.**
  4. **What is Derived from the Supplement to the History of Baghdad**, selected by Al-Hafiz Abu al-Hussain Ahmad ibn Aibak ibn Abdullah Al-Husami ibn Al-Dimyati (d. 749 AH / 1348 CE), ed. Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, n.d.).
- **Turhayni, Muhammad Ahmad.**
  5. **Historians and History Among the Arabs**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, n.d.).
- **Al-Duri, Abdul Aziz.**
  6. **A Study on the Emergence of the Science of History Among the Arabs**, 2nd ed., (n.p., 2000).
- **Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris.**
  7. **Al-A'lam**, 5th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (n.p., 2002).
- **Zakariya, Fouad.**
  8. **Scientific Thinking**, Egyptian General Book Authority, (Cairo, 2012).
- **Salem, Sayyid Abdul Aziz.**
  9. **History and Arab Historians**, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Beirut, 2008).
  10. **Research Methodologies in Islamic History and Islamic Antiquities**, Youth University Foundation, (Alexandria, 2010).

- **Al-Tantawi, Ali.**  
11. **The Umayyad Mosque in Damascus**, Government Printing, (Damascus, n.d.).
- **Al-Izawi, Abdul Rahman Hussein.**  
12. **History and Historians in Iraq**, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya, (Baghdad, 1993).
- **Froukh, Omar.**  
13. **The History of Arabic Literature (Literature in Morocco and Andalusia, Era of the Almoravids and Almohads)**, 2nd ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, n.d.).
- **Majid, Abdul Moneim.**  
14. **The History of Islamic Civilization in the Middle Ages**, Anglo Printing Library, (Cairo, 1963).
- **Al-Najjar, Izz al-Din al-Badawi.**  
15. **Al-Bundari Al-Fath ibn Ali**, Arabic Encyclopedia, Arab Encyclopedia Authority, (Syria, n.d.).
- **Wahiba, Abdul Fattah Muhammad.**  
16. **The Place of Geography in Islamic Culture**, Beirut Arab University, Dar Al-Ahad Al-Bahiri Ikhwan, (Beirut, 1979).

### Third: Theses and Dissertations

- **Al-Jubouri, Safana Jasim.**  
1. **Baha' al-Din Ibn Shaddad and His Book "The Sultan's Oddities and the Yusufian Merits" (539–632 AH / 1144–1234 CE)**, Master's thesis submitted to the Council of the College of Education, University of Mosul, (unpublished, 2000).
- **Al-Hazmi, Nasir Muhammad Ali.**  
2. **The Scientific Life in Damascus During the Ayyubid Era**, Master's thesis submitted to the Council of the College of Sharia and Human Studies, University of Umm al-Qura, (unpublished, 2000).
- **Issa, Ali Najm.**  
3. **Aleppo in the Ayyubid Period (579–658 AH)**, Doctoral dissertation submitted to the Council of the College of Arts, University of Mosul, (unpublished, 1999).
- **Aifah, Al-Hajj.**  
4. **Contributions of the Maghrebis and Andalusians in Egypt and the Levant from the Beginning of the 6th to the End of the 9th Hijri Century (12–15 CE)**, Doctoral dissertation submitted to

the Council of the College of Human and Social Sciences,  
University of Algiers, (unpublished, 2010).

#### **Fourth: Journals**

- **Al-Mousawi, Muhammad Arab.**
  1. **"The Role of Arab Scholars in the Development of Geography,"** Faculty of Arts, University of April Seventh, (Libya, 2011).